IUG Journal of Educational and Psychological Sciences
Peer-reviewed Journal of Islamic University-Gaza

E-ISSN: 2410-3152
P-ISSN: 2410-2946

IUGJEPS
Vol 31, No 1, 2023, pp 205 - 229

Received on (25-05-2022) Accepted on (16-07-2022)
https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.31.1/2023/10

THE SOCIAL, PSYCHOLOGICAL AND EDUCATIONAL PROBLEMS FACING THE JORDANIAN FAMILY DURING THE CORONA PANDEMIC

Saja S. Nazzal
Psychological and educational counseling - University of Jordan, Jordan
Corresponding Author: snazzal93@yahoo.com

Abstract:

The study aimed to identify the problems that faced the Jordanian family during the Corona pandemic, where the descriptive approach was used to suit the purposes of the study, and a scale was built to collect data, whose validity and reliability were verified.

A random sample of Jordanian households heads from all regions of the Hashemite Kingdom of Jordan participated in the study, totaling (786) individuals.

The results of the study showed the high level of social, psychological and educational problems that faced the Jordanian family during Corona pandemic.

The results showed that there were a statistically significant differences in the level of social, psychological and educational problems that faced the Jordanian family during Corona pandemic due to gender in favor of females, age in favor of (41 – 50 years) and the level of monthly income of the Jordanian family heads in favor of (less 300 JD).

Keywords: Social Problems, Psychological Problems, Educational Problems, Jordanian Family, Corona Pandemic.

المشكلات الاجتماعية والنفسية والتربوية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا

سجى سليمان نزال
إرشاد نفسي وتربوي- الجامعة الأردنية، الأردن

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى المشكلات التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا، حيث تم استخدام المنهج الوصفي لملاءمته أغراض الدراسة، وتم بناء مقياساً لجمع بيانات الدراسة، والذي تم التحقق من صدقه وثباته، وقد شارك في الدراسة عينة عشوائية من أرباب الأسر الأردنية ومن جميع مناطق المملكة الأردنية الهاشمية والبالغ عددهم (786) فرداً، وأظهرت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى المشكلات الاجتماعية والنفسية والتربوية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا، وقد أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى المشكلات الاجتماعية والنفسية والتربوية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا يعزى للجنس ولصالح الإناث، والعمر، ولصالح الفئة العمرية (41 - 50 سنة)، ومستوى الدخل الشهري لدى أرباب الأسرة الأردنية ولصالح مستوى الدخل أقل من 300 دينار).

كلمات مفتاحية: المشكلات الاجتماعية، المشكلات النفسية، المشكلات التربوية، الأسرة الأردنية، جائحة كورونا.

مقدمة:

بدأت أزمة فايروس كورونا في أوائل العام 2019 ميلادية، وهنا بدأ التغير، وبدأت معه المشـــكلات نتيجة ذلك التغير، الأمر الذي أدى إلى صـــدمة كبيرة واجهها معظم أفراد المجتمعات في العالم، نتيجة لتصـــنيف هذه المشـكلة بأنها وباءً عالمياً، فقد راود الناس الخوف والحيرة والحذر، ومع ذلك توقفت عجلة الحياة، بشـكل مفاجئ، ومورسـت بعض القوانين والأنظمة الجديدة التي تفرض حظراً استمر لأوقات طويلة مما غير من بعض الخصائص التربوية والاجتماعية، والنفسية لدى الأفراد، وكما هو الحال في العالم؛ هو حال الأردن، وحال أفراد المجتمع الأردني صـــغاراً وكباراً، فقد واجهوا هذه المشـكلة، وعانوا منها كثيرا، فقد ولدت الكثير من الضـــغوط الاجتماعية والاقتصـــادية والنفسـية، والتربوية، ووضـــع الأسـرة الأردنية أمام خطرٍ كبير وهو مواجهة هذا الفيروس، ومواجهة كل ما خلفه الفيروس.

فهذه الجائحة لا تعتبر تحدي وأزمة للقطاع الصـــحي فقط، إنما هي أزمة إنســانية تؤثر على البشـرية جمعاء وتؤثر على رفاهها الاجتماعي والاقتصادي (المجلس الاقتصادي والاجتماعي، 2020).

وفي ضوء ذلك قامت أغلبية دول العالم بغلق حدودها البرية، البحرية والجوية بدءا من شهر مارس 2020، وذلك عقب إنتشار جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19) بعدما تم إعتماده بتاريخ 11 مارس 2020 من قبل منظمة الصحة العالمية (Lie et al 2020)، ومن أجل حماية صحة الأفراد والحد من خطورة إنتشاره أكثر فقد كانت هناك العديد من الإجراءات الاحترازية المتخذة حينها والتي مست جميع القطاعات، وكان القطاع التعليمي واحدا من أهمها حيث واجه تحديات عديدة (Al-Youbi et al 2020)، مما أدى إلى تعليق الدراسة لأكثر من 850 مليون طالب وطالبة في جميع أنحاء العالم، وتعطيل خطط التدريس الوجاهية للمدارس في هذه البلدان والمناطق(Chen et al 2020)، لتعتمد بعدها أغلبية الدول في العالم بعد فترة وجيزة إستراتيجية التعليم عبر الإنترنت للطلبة من خلال الإعتماد على العديد من التطبيقات من مثل: Zoom و Skype و FaceTime و Microsoft Teams وغيرها من التطبيقات الفعالة والتي أثبتت فعاليتها أثناء هذه الفترة الحرجة التي يمر بها العالم، من أجل تعزيز التعليم عبر الإنترنت واستعادة النظام التعليمي التقليدي أو الهجين بعد إنقضاء هذه الأزمة العالمية، وذلك كله أدى إلى بعض الضغوط التي واجهت الأسرة.

وتُعد الأسـرة نواة المجتمع، وهي مصـدر السـعادة والطمأنينة والاسـتقرار لجميع أفرادها، وفي نفس الوقت ليس هناك أسـرة تخلو من المشـكلات والخلافات بين الحين والآخر، فمن طبيعة البشـر اختلاف شـخصـياتهم، لكل فرد منهم شـخصـيته المسـتقلة، وسـماته وميوله، وفي ظل تلك الجائحة الهوجاء، زادت لقاءات الأسـرة نتيجة بقائها في البيت لفترات أطول؛ وذلك بسـبب الحجر الصـحي المنزلي الذي فرضـته الحكومة لحماية أفراد المجتمع من الإصـابة بالفيروس وتفشـيه، وأيضـاً توقفت العملية التعليمية لفترة من الوقت، إلى أن جاء التعليم عن بُعد كأحد أنواع التعليم البديل في هذه الأزمة (الدهشـــان، 2015)، مما جعل المشـــكلات تزداد وتتضـخم وتؤثر سلباً على كل فرد في الأسرة وعلى المجتمع بأكمله، فقد ينتج عن المشكلات الأسرية مشكلات تؤثر على استقرار المجتمع وتخل في توازنه كالمشكلات التربوية، والاجتماعية والنفسية.

مشكلة الدراسة:

تُعد المشكلات التربوية والاجتماعية والنفسية قضية تاريخية قديمة قدم البشرية ذاتها، إذ أدى تطور المجتمعات والثقافات إلى تطور هذه المشكلات وتفاقمها، ومع انتشار فيروس كورونا واتساع نطاق الأزمة؛ اتُخذت التدابير اللازمة من أجل المحافظة على صحة أفراد المجتمع، إذ لجأت الدول إلى تطبيق مبدأ التباعد الجسدي والاجتماعي، وتوقف عجلة التعليم؛ لتقليل انتشار الوباء، وبقاء أفراد الأسرة معاً في المنزل ولفترات طويلة؛ خصوصاً أثناء فترة فرض الحظر الشامل وبعده، وقد وضعت هذه التدابير أفراد المجتمع الأردني أمام أزمة حقيقية تحتم مواجهة المشكلات التربوية، والاجتماعية، والنفسية، التي يعانون منها، والذي ينبغي لهم معالجتها داخل إطار المجتمع الواحد.

وقد واجه بعض الطلبة وأسرهم في بداية التحول إلى التعلم الافتراضي العديد من التحديات والتي كان من أبرزها: صعوبة التعامل مع وسائط التعلم التقنية الجديدة كالميكروسوفت تيمز مثلا، والاجابة على الامتحانات أونلاين وذلك لعدم سرعتهم في الطباعة الالكترونية لتعودهم على الكتابة الورقية، وهو ما إنعكس سلبا على أدائهم في الامتحانات، إضافة إلى عدم قدرة أسرهم على التفاعل مع ذلك النوع من التعليم، إضافة إلى الجلوس الطويل في المنزل نتيجة لأوامر الدفاع التي أنشأت بعض الضغوط النفسية والاجتماعية (بهجت، 2021).

ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة في تتبع المشكلات التربوية، والاجتماعية، والنفسية، التي عانت منها الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا، ومدى زيادة هذه المشكلات وتأثيرها على أفراد الأسرة والمجتمع، وفي ضوء هذه المشكلة، ستحاول الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيس: ما درجة شيوع المشكلات التي واجهتها الأسرة الأردنية اثناء جائحة كورونا؟.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الأسرة الأردنية ومكانتها في المجتمع، إذ تُعد اللبنة الأساسية لبناء المجتمع، ومن خلالها يتربى الفرد وتنمو مشاعره وتغرس لديه القيم التربوية والاجتماعية، ودعمه النفسي والاجتماعي اللازم للبناء الصالح، وقسمت أهمية الدراسة إلى:

الأهمية النظرية: من المأمول أن تفيد هذه الدراسة الطلبة، والباحثين، وذلك برفدها للمكتبة التقليدية والإلكترونية، وأن تصبح مرجعاً لهم في دراساتهم ذات العلاقة بالمشكلات التي واجهت الأسر الأردنية أثناء جائحة كورونا، والتغيرات التي حصلت نتيجة تلك الجائحة، ومن المأمول أن تقدم هذه الدراسة الفائدة والمعلومات الكافية للاستفادة من نتائجها وتوصياتها ومقترحاتها، وتعتبر قاعدة بيانات لبعض المشكلات التي يمكن أن يواجهها الفرد أثناء الأزمات والكوارث.

الأهمية التطبيقية (العملية): أصحاب القرار والمسؤولين، وخاصة الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين لرسم الخطط المستقبلية للتعامل مع المشكلات التي يمكن أن تصادف أفراد المجتمع الأردني أثناء الأزمات والكوارث، وخاصة ما يتعرض له الأبناء، كون هذه الفئة هي الفئة الأضعف في المجتمع، وهي الفئة التي يمكن أن يتم دعمها اجتماعياً ونفسياً، كما تكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة واقع الحياة التي تعيشها الأسرة الأردنية في ظل جائحة كورونا، وكيف تساهم في تشكيل مستقبل أفضل يُمكّنها من تجاوز أي مشكلات مستقبلة، وذلك من خلال توفير أساليب الوقاية، إضافة إلى توفير البيئة المناسبة لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لها، وتأديتها لوظيفتها التربوية، والعمل على تقديم المعلومات اللازمة، لوضع التوجيهات والسياسات الاجتماعية لمعالجة هذه المشكلات والحد من انتشارها، وهنا يمكن أن تفيد هذه الدراسة أرباب الأسر للتعامل مع أبنائهم أثناء الأزمات التي تسبب العديد من المشاكل.

أهداف الدراسة وأسئلتها:

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى مشكلات الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا وستحاول الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما درجة شيوع المشكلات الاجتماعية التي عانت منها الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا؟
- ما درجة شيوع المشكلات النفسية التي عانت منها الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا؟
- ما درجة شيوع المشكلات التربوية التي عانت منها الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا؟
- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة شيوع الاجتماعية والنفسية والتربوية التي عانت منها الأسرة الأردنية يعزى للجنس، والعمر ومستوى الدخل الشهري؟

حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

- **الحدود المكانية:** المملكة الأردنية الهاشمية.
- **الحدود الزمانية:** الربع الأول من العام 2022.
- **الحدود البشرية:** الأسر الأردنية.

- **الحدود الموضوعية:** المشكلات التربوية والاجتماعية والنفسية، جائحة كورونا.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

المشكلات:

تعرف المشكلات بأنها "حالة من عدم الرضا تنتج عن إدراك الفرد لوجود عوائق تعترض الوصول إلى أهدافه المتوقعة، أو موقف يتطلب معالجة إصلاحية ناجمة عن ظروف معينة داخل بيئة الفرد والمجتمع (خطايبة، 2018، ص: 344)، وتقسم المشكلات في هذه الدراسة إلى (مشكلات تربوية، واجتماعية، ونفسية)

المشكلات الاجتماعية:

عُرفت المشكلات الاجتماعية بأنها "عبارة عن حالات تعكس انتهاك يصيب قيم ومشاعر أفراد المجتمع ولتحديد أي مشكلة يجب أن تكون واقعية ومؤثرة في حياة أفراد المجتمع" (خشان وفدعم، 2020، ص287).

المشكلات النفسية:

عُرفت المشكلات النفسية بأنها "الصعوبات التي يعاني منها أفراد المجتمع والتي قد لا تصل إلى درجة المرض النفسي وتتمثل في اضطرابات التفكير والانفعالية والتوتر النفسي والقلق وفقدان الثقة بالنفس والإنطواء وغيرها، وترجع إلى سوء توافق الفرد مع نفسه ومع البيئة التي ينتمي لها" (خشان وفدعم، 2020، ص293).

ويمكن تعريفها إجرائياً: بأنها الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس المشكلات الاجتماعية والنفسية والتربوية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا.

المشكلات التربوية:

عُرفت المشكلات التربوية بأنها "الصعوبات التي تواجه الطلبة وتتعلق بصعوبة فهم المنهج الدراسي ومشكلات تتعلق بالبيئة الدراسية" (عبيد الله، 2015، ص4).

الأسرة:

عرف (بوعليت، 2015، ص: 137) الأسرة "بأنها وحدة بنائية تتكون من رجل وامرأة تربطهما علاقة جنسية مستمرة، الغرض منها التناسل وتربية الأطفال، وتعتبر جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك، وتعاون اقتصادي ووظيفي تكاثري".

ويمكن تعريفها إجرائياً: بأنها علاقة تجمع بين الذكر والأنثى (الأب والأم) وهي الزواج الشرعي، وينتج عنها التناسل وتربية الأبناء لبناء المجتمع وتكاثره، وهي اللبنة الأساسية للمجتمع الأردني.

الأزمة: أنها فترة إشكالية في حياة الإنسان تبدأ بحدث صعب أو أحداث عديدة. وقد تكون هذه الأحداث خسارات أو تغيُّرات حياتية كبيرة على شكل أحداث فجائية، كمعايشة كارثة طبيعية أو حادث جسيم أو عمل إرهابي. كما قد تبدأ **الأزمة** بمشاكل أكثر ديمومة؛ في العمل أو الوضع الاقتصادي أو الانفصال أو الإصابة بمرض (We et al 2020).

جائحة كورونا:

تعرف أزمة جائحة كورونا كوفيد-19 بأنها مرض ناجم عن فيروس كورونا المستجد والذي يسمى متلازمة الالتهاب التنفسي الحاد التاجي المعروف سابقا باسم السارس-2 -Sars- 2 والذي تم تحديده لأول مرة وسط تفشي حالات أمراض الجهاز التنفسي في مدينة أوهان- مقاطعة هوبي في الصين (DCD Centers for deisease Control and Prevention, 2021) ، تم الابلاغ عنه في البداية إلى منظمة الصحة العالمية في 31 ديسمبر 2019، وبتاريخ 30 يناير 2020 أعلنت منظمة الصحة العالمية أن تفشي كوفيد-19 يمثل حالة طوارئ صحية عالمية (We et al 2020) وفي 11 مارس 2020 أعلنت منظمة الصحة العالمية أن كوفيد-19 جائحة عالمية والذي يعد أول تصنيف لها منذ الاعلان عن أنفلونزا H1N1 (Updates, 2020.) ، حيث تم الإبلاغ

عن أكثر من 720 ألف حالة في أكثر من 203 دولة اعتبارًا من 31 مارس 2020، وقد تضمنت استراتيجية الاستجابة المبكرة: عزل المرضى، ومراقبة أعراض المخالطين وكذلك الحالات المشتبه بها والمؤكدة، وتفعيل الحجر الصحي العام لتقليل مخاطر انتقال العدوى.(Ohannessian et al 2020)

وقد تم تبني هذا المصطلح من قبل المنظمة لسببين رئيسين هما: سرعة تفشي العدوى واتساعه نطاقيا، والقلق الشديد إزاء قصور النهج الذي تتبعه بعض الدول لإدراة الأزمة والسيطرة على تفشي الفيروس.

وتعرف إجرائياً لأغراض الدراسة الحالية بأنها جائحة مرضية أثرت على المنظومة الاجتماعية، والتربوية، والنفسية داخل المملكة الأردنية الهاشمية وسببت تغيراً في بعض العادات والتقاليد، وظهور بعض الظواهر النفسية والاجتماعية الجديدة نتيجة العزل، والخوف الناتج عن تلك الجائحة.

الدراسات السابقة:

تعرض هذه الدراسة العديد من الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بالمشكلات الاجتماعية والنفسية والتربوية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا، حيث كانت الدراسات السابقة كالآتي:

أولاً: الدراسات العربية:

دراسة جبير (2021) بعنوان "الآثار الاجتماعية لجائحة كورونا"، هدفت الدراسة التعرف إلى القيم الاجتماعية في ظل جائحة كورونا، وما هي آثار تلك الجائحة على تلك القيم، حيث خلقت الجائحة آثاراً سلبية من الناحية الاجتماعية، إذ ازداد العنف الأسري وارتفعت حالات الطلاق، وغلقت المحلات التجارية، مما تسبب في ارتفاع نسبة الفقرة والبطالة ولا سيما في المجتمعات الفقيرة نتيجة الحظر المفروض في العراق، وعلقت المدارس والجامعات، وأغلقت دور العبادة، بالإضافة إلى الحالة النفسية التي تعرض لها الفرد والتي لا زال يعيش هذه الحالة، فضلاً عن الوصم الاجتماعي، إلا أن لهذه الجائحة آثاراً إيجابية، حيث سادت المحبة والتقارب والود داخل الأسرة الواحدة التي عرفت كيف تستغل هذه الأزمة بصورة صحيحة، وظهر التضامن والتكامل داخل المجتمع الواحد من جهة وبين المجتمعات من جهة أخرى.

وفي تقرير للجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC) (2020) بعنوان "أزمة داخل أزمة: الضغط النفسي يتزايد في ظل جائحة كوفيد –19"، فقد كشفت اللجنة النقاب عن تقرير جديد يورد تفاصيل عن تصاعد مستويات الكرب النفسي بسبب جائحة كورونا، حيث بيّن أخصائيوا الصحة النفسية في الصليب الأحمر والهلال الأحمر أن (51%) من البالغين يقولون أن أزمة كوفيد – 19 أثرت سلباً على صحتهم النفسية، ويتفق قرابة ثلثي المشاركين في الدراسة أن الاهتمام بالصحة النفسية والبدنية أصبح أكثر أهمية الآن مما كان عليه قبل أزمة كوفيد – 19، وأن العديد من أفراد المجتمع يحتاجون إلى دعم في مجال الصحة النفسية، نظراً للخوف، والضغط النفسي الذي ولدته أزمة فيروس كورونا كوفيد –19.

دراسة بهجت (2021) بعنوان "التعليم عن بُعد بمدارس التعليم الثانوي في ظل جائحة كورونا بمحافظة الشرقية "دراسة ميدانية"، حيث هدفت الدراسة الكشف عن واقع التعليم عن بُعد بمدارس التعليم الثانوي في ظل جائحة كورونا بمحافظة الشرقية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين، كما هدفت الدراسة التعرف إلى المعوقات التي تعترض تطبيق نظام التعليم عن بعد، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته أغراض الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (250) طالباً وطالبة من طلاب التعليم الثانوي و (130) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتوصت الدراسة إلى أن تطبيق التعليم عن بعد بمدارس التعليم الثانوية بمحافظة الشرقية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين تعوق تطبيقه مجموعة من المعوقات منها: افتقار التعليم عن بعد إلى التفاعل والاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم، واهمال التعليم عن بعد للأنشطة الاجتماعية والترفيهية، وأيضاً ارتفاع رسوم اشتراك الانترنت، بالإضافة إلى أن التعليم عن بعد لا يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

دراسة المجلس الاقتصادي والاجتماعي (2020) بعنوان "أثر جائحة كورونا في مجالات الصحة والعنف الأسري والاقتصاد في الأردن بحسب النوع الاجتماعي"، حيث هدفت الدراسة التعرف إلى آثار جائحة كورونا على الجوانب الصحية والاجتماعية والاقتصادية في الأردن خلال فترة بدايات انتشار الوباء في الأردن في شهر آذار 2020، والتعرف إلى أثر جائحة كورونا على النوع الاجتماعي في ظل القيود المفروضة لمنع انتشار الوباء، حيث تكونت عينة الدراسة من 1300 مبحوثاً، في مختلف أقاليم ومحافظة المملكة الأردنية الهاشمية، وتم التوصل إلى زيادة في مستوى العنف الأسري أثناء جائحة كورونا، وقد تولد هذا العنف في أجواء اضطرار معظم الأسر البقاء في المنزل في ظل أوامر الدفاع القاضية بحظر التجول والإغلاقات المختلفة، والعمل عن بعد من المنزل لفترات طويلة، إذ سجلت إدارة حماية الأسرة زيادة في عدد حالات العنف قدرت بـ 33% مقارنة مع الفترة نفسها من العام الذي يسبق أزمة كورونا.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

دراسة Chirisa et al., (2021) بعنوان " تأثير وانعكاسات COVID-19: تأملات في المجتمع الزيمبابوي"، حيث حاولت الدراسة تقديم تفسير متباين حول كيفية التغيرات التي حدثت على الجوانب الاجتماعية والثقافية في زيمبابوي أثناء جائحة كولونا، والنزيف المجتمعي الناجم عن الفايروس Covid – 19، حيث تبين من خلال منظور متعدد يضمن نهج دلفي المعدل الذي يشتمل على طرق أرشيفية تتضمن مراجعة الوثائق والأدبيات وتحليل المحتوى وتحليل الخبراء أن أزمة فايروس كورونا Covid – 19 أثرت على العلاقات الإنسانية والاجتماعية، وتلك الأزمة عملت سلباً في العديد من العادات والتقاليد وقوضتها، إضافة إلى الحد من التقاليد الروحانية والفكر والطقوس الدينية.

دراسة Out et al., (2020) بعنوان " الصحة والعافية النفسية أثناء جائحة COVID-19: الفيل غير المرئي في الغرفة"، هدفت الدراسة إلى إظهار التهديد الذي يلعبه فيروس كورونا في تهديد البشرية، وما شكله هذا الفايروس من صدمة نفسية على افراد المجتمع على المستويين الفردي والجماعي، مما يؤدي إلى تحديات الصحة العقلية للكثيرين، وقد بينت الدراسة ان مشاكل الصحة العقلية تمثل حوالي ثلث الإعاقة في العالم بين البالغين، إلا أن هذه المشكلات غالباً ما يتم تجاهلها داخل المجتمع، وإنما ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتفشي الأمراض الفتاكة، وأثناء جائحة كورونا تبين أن الأشخاص المصابين وغير المصابين على حد سواء بالنسبة للضغوط النفسية التي رافقتهم نتيجة الخوف من انتشار العدوى، والخوف على إصابة الأبناء والأشخاص كبار السن، وأن الصحة العقلية والسلوكية تحتاج إلى استراتيجيات مكثفة لمواجهة أزمة فايروس كورونا.

دراسة Sut & Oznacar, (2021) بعنوان "آثار فترة كوفيد -19 على النظم التعليمية والمؤسسات"، والتي بينت ان Covid – 19 يؤثر وبشكل خطير على منظمات الأعمال وحياة الناس؛ وهذا التأثير ناتج عن الإغلاق في جميع أنحاء العالم، في حين لم يكن لدى الحكومات أي خطة محدد ودعم طبي للسيطرة على الوباء، في حين كان النظام التعليمي بمؤسساتهم التعليمية يمر بوقت عصيب من أجل الحفاظ على الأنشطة التعليمية، حيث أن جهاز المناعة لدى الأطفال والطلاب ضعيف، مما قد يؤثر على الصحة بشكل سيء، وقد تم جمع بيانات الدراسة من خلال استبيان أجاب عليه (50) مشاركاً من المعلمين والطلبة، والذين تم اختيارهم بطريقة قصدية، وأظهرت النتائج أن هناك تأثيراً سلبياً على النظام التعليمي مثل فقدان الموارد البشرية من المعلمين، مما دفع المؤسسات التعليمية إلى الاستثمار في تطوير النظام الإلكتروني للفصول الذكية وتوفير البيانات والمعلومات باستخدام التكنولوجيا.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة أزمة فايروس كورونا وانعكاساتها على الجانب الاجتماعي والنفسي والتربوي، وهذا ما يتوافق مع الواقع العام الذي عاشه العالم أثناء أزمة كورونا، ولكن كانت معظم الدراسات السابقة معتمدة على جهات رسمية، بعكس ما تناولته الدراسة الحالية، والتي اعتمدت على أرباب الأسر في جمع البيانات، وتحديد المشكلات الاجتماعية والنفسية والتربوية التي واجهتهم أثناء أزمة كورونا Covid – 19، وأيضاً تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تناولت المشكلات الاجتماعية والنفسية

والتربوية بتفصيلاتها الحثيثة والتي تبين مدى اهتمام الباحث بتلك المشكلات الفرعية والتي عانى منها أفراد المجتمع الأردني أثناء الجائحة، وأيضاً تميزت الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة بأنها تناولت مستوى المشكلات الاجتماعية والنفسية والتربوية باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي، وذلك لملاءمته أغراض الدراسة والمتعلقة "بالمشكلات الاجتماعية والنفسية والتربوية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا"، ويعرف المنهج الوصفي على أنه دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً والتعامل مع ظروفها وتوضيح خصائصها وارتباطها مع الظواهر الأخرى من خلال الأساليب الكمية أو النوعية، ويعتبر المنهج الوصفي مظلة واسعة ومرنة تتضمن عدداً من المناهج والأساليب والمسوح الاجتماعية أو الدراسات الميدانية أو دراسة الحالة وغيرها ويشمل كافة المناهج الأخرى باستثناء المنهجين التاريخي والتجريبي.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من أرباب الأسر الأردنية والذين عاشوا أزمة كورونا Covid – 19، ويعتبر مجتمع الدراسة كبير جداً، وذلك لتعرض جميع أفراد المجتمع الأردني بجميع المناطق إلى تداعيات أزمة كورونا، والتي خضعت لأوامر الدفاع، والتي فرضت حجراً صحياً على جميع أفراد المجتمع الأردني؛ وذلك لضمان المحافظة على صحتهم.

عينة الدراسة:

تم إختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من أرباب الأسر الأردنية، من مجتمع الدراسة في جميع الأقاليم (شمال، وسط، وجنوب) والذين عاشوا ظروف تداعيات أزمة كورونا، حسب جدول اختيار العينات لـ (Krejcie & Morgan, 1970; Sekeran & Bougie, 2010) وعند مستوى خطأ = (0.035) والتي تقدر بـ (784) مبحوثاً من أرباب الأسر في الأردن كحد أدنى، وقد تم توزيع أداة الدراسة على أفراد العينة من خلال تطبيق Google Survey، واستخدام الرابط https://forms.gle/LTdmYkJNdJxK6YLA9 لجمع بيانات الدراسة، وقد تم التوصل إلى (786) استبانة، وفيما يلي التوزيع الديموغرافي لأفراد عينة الدراسة حسب الخصائص الديموغرافية.

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس		
ذكر	229	29.1
أنثى	557	70.9
المجموع الكلي	**786**	**100.0**
العمر		
أقل من 30 سنة	233	29.6
31– أقل من 40 سنة	243	30.9
40 – أقل من 50 سنة	184	23.4
50 سنة فأكثر	126	16.0
المجموع الكلي	**786**	**100.0**
الحالة الاجتماعية		
متزوج	612	77.9

منفصل	81	10.3
مطلق	56	7.1
أرمل	37	4.7
المجموع الكلي	**786**	**100.0**
المؤهل العلمي		
ثانوية عامة فأقل	153	19.5
دبلوم متوسط	145	18.4
بكالوريوس	336	42.7
دراسات عليا	152	19.3
المجموع	**786**	**100.0**
مستوى الدخل		
أقل من 300 دينار	204	26.0
301 – 500 دينار	262	33.3
501- 800 دينار	131	16.7
801- 1000 دينار	70	8.9
أكثر من 1000 دينار	119	15.1
المجموع	**786**	**100.0**
العمل		
يعمل	445	56.6
لا يعمل	341	43.4
المجموع	786	100.0

أداة الدراسة:

تم بناء أداة (مقياس) المشكلات الاجتماعية والنفسية والتربوية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة (جبير،2021)؛ (بهجت، 2021؛ (Chirisa et al., 2021) ، هذا وقد تكون مقياس الدراسة من جزأين:

الجزء الاول: يتضمن المعلومات الديمغرافية، والمكونة من: الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي، ومستوى الدخل، والعمل، وعدد الأبناء.

الجزء الثاني: والذي يتضمن أسئلة الدراسة والمكونة من مجموعة من الفقرات والمتعلقة بالمشكلات الاجتماعية والنفسية والتربوية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا، وتم تصميم الأداة على غرار مقياس ليكرت الخماسي حيث تم تناول الأبعاد التالية:

- البعد الاول ويتناول المشكلات الاجتماعية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا، ويتضمن (8) فقرات.
- البعد الثاني والمتعلق بالمشكلات النفسية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا، ويتضمن (8) فقرات.
- البعد الثالث والمتعلق بالمشكلات التربوية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا، ويتضمن (9) فقرات.

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال طريقتين:

1- طريقة (صدق المحتوى):

تم عرض المقياس بعد إعداد الصورة الأولية على (5 محكمين) من الخبراء الاجتماعيين والنفسيين والتربويين في الجامعات الأردنية، وذلك لإبداء آرائهم في صدق المضمون وإنتماء العبارات للمقياس ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه، ودرجة

وضوحها، ومن ثم تم اقتراح التعديلات المناسبة، وقد تم اعتماد معيار (80%) لبيان صلاحية الفقرة، وبناء على آراء المحكمين تم تعديل بعض الفقرات في ضوء ملاحظاتهم ليخرج المقياس بصورته النهائية والمكون من (25) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسة، واعتبرت الباحثة آراء المحكمين وتعديلاتهم دلالة على صدق محتوى أداة الدراسة.

2- طريقة صدق البناء:

تم حساب دلالات صدق البناء للمقياس من خلال حساب ارتباط درجة الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، لدى عينة استطلاعية من خارج أفراد عينة الدراسة الحالية بواقع (50) مبحوثاً من أرباب الأسر الأردنية، والجدول (2) يوضح تلك النتائج:

الجدول (2):معاملات الارتباط للفقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه باستخدام اختبار Pearson Correlation للتعرف إلى صدق البناء لمقياس الدراسة (ن= 50)

المشكلات الاجتماعية		المشكلات النفسية		المشكلات التربوية	
رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
1	.521**	1	.414**	1	.544**
2	.472**	2	.419**	2	.639**
3	.515**	3	.695**	3	.668**
4	.467**	4	.590**	4	.725**
5	.624**	5	.630**	5	.643**
6	.674**	6	.713**	6	.590**
7	.455**	7	.666**	7	.503**
8	.612**	8	.670**	8	.686**
				9	.720**

يتضح من الجدول (2) أن قيم معاملات الإرتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه كانت أعلى من (0.30) وهذا هو الحد الأدنى والمقبول لتمييز الفقرات (Rest, 1979)، مما يشير إلى أن جميع الفقرات تسهم في الدرجة الكلية للمقياس بشكل فعال، وأن جميع فقرات المقياس تقيس الخاصية نفسها، مما يؤكد صدق بناء المقياس.

ثبات أداة الدراسة:

ولحساب ثبات أداة الدراسة قامت الباحثة باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار (Test–Retest) إذ طبقت أداة الدراسة على (50) فرداً من أرباب الأسر من خارج عينة الدراسة بفارق زمني بين المرتين مدته (14) يوماً، واستخدمت الباحثة لحساب الثبات معادلة بيرسون Person Correlation، وكانت قيم معامل الثبات للمؤشرات الرئيسة والفرعية والدرجة الكلية، كما في الجدول (3).

الجدول (3): معاملات الثبات للأبعاد الرئيسة باستخدام طريقة إعادة الإختبار(ن = 50)

متغيرات الدراسة	معامل الثبات بالإعادة
المشكلات الاجتماعية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا	0.644
المشكلات النفسية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا	0.810
المشكلات التربوية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا	0.825
الأداة ككل	0.777

إذ بلغت قيمة معامل الاستقرار لثبات الإعادة (0.777) وتعد قيم معامل الثبات هذه مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

وللتعرف إلى إتساق كل فقرة من المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه الفقرة، تم إستخدام حساب معاملات الإرتباط بين كل فقرة من الفقرات في المقياس عن طريق استخدام معامل (ألفا كرونباخ) ويبين الجدول (4) نتائج الاختبار.

الجدول (4): معاملات الثبات لفقرات أداة الدراسة باستخدام اختبار كرونباخ ألفا

متغيرات الدراسة	معامل الثبات باستخدام كرونباخ ألفا
المشكلات الاجتماعية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا	0.680
المشكلات النفسية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا	0.787
المشكلات التربوية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا	0.880
الأداة ككل	0.880

يتضح من الجدول (4) أن قيم معامل كرونباخ ألفا للأبعاد الفرعية للمقياس تراوحت بين (0.680 – 0.880) وكما بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للمقياس (0.880)، وهي قيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية (Hair et al., 2010).

مفتاح تصحيح المقياس:

تم مراعاة أن يتدرج مقياس (ليكرت الخماسي) المستخدم في الدراسة تبعاً لقواعد وخصائص المقاييس كما يلي:

بدائل الإجابة				
موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافقد بشدة
5	4	3	2	1

واعتماداً على ما تقدم فإن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة تم التعامل معها على النحو الآتي وفقاً للمعادلة التالية:

القيمة العليا – القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات، أي:

$\frac{(5-1)}{3} = \frac{4}{3} = 1.33$ وهذه القيمة تساوي طول الفئة.

وبذلك يكون المستوى المنخفض من 1.00 + 1.33= 2.33

ويكون المستوى المتوسط من 2.34+ 1.33= 3.67

ويكون المستوى المرتفع من 3.68- 5.00

إجراءات الدراسة:

مرت عملية إعداد أداة الدراسة بعدة خطوات تتمثل في الإطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة والمختصة بالمشكلات الاجتماعية والنفسية والتربوية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا، وقد استفادت الباحثة من بعض الدراسات كدراسة (جبير،2021)؛ (بهجت، 2021؛ Chirisa et al., 2021) وقد استفادت الباحثة أيضاً من أدوات قياس في والمطبقة ببعض الدراسات السابقة، ومن ثم تم بناء محاور وفقرات المقياس بحيث يتماشى وأسئلة الدراسة، وبعد ذلك تم تحكيم المقياس من قبل مجموعة من المحكمين المختصين وإجراء التعديلات المقترحة في ضوء ملاحظاتهم، وقد تم قياس ثبات الأداة وذلك من خلال إعادة الإختبار (Test-Retest) وذلك بتطبيق المقياس مرتين على عينة مكونة من (50) مبحوثاً من خارج العينة، وبفارق زمني مدته (14) يوماً بين المرتين.

ومن ثم تم توزيع أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة (أرباب الأسر الأردنية) الذين عاشوا تداعيات أزمة كورونا Covid-19 من خلال الرابط الإلكتروني https://forms.gle/LTdmYkJNdJxK6YLA9K، وبعد التوصل إلى العدد المناسب كعينة للدراسة، تم تحويل الاستجابات إلى درجات خام، ومن ثم تم معالجة البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية لها بإستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة واستخراج النتائج ومناقشتها.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على العديد من المتغيرات:

أولاً: المتغيرات المستقلة وتشمل: بعض المتغيرات الديموغرافية لأرباب الأسر الأردنية.

ثانياً: المتغيرات التابعة وتشمل: المشكلات الاجتماعية، والنفسية، والتربوية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا.

المعالجات الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام أساليب الأحصاء الوصفي للإجابة عن أسئلة الدراسة، كالآتي:

- استخراج التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد عينة الدراسة.
- استخدام اختبار Pearson Correlation واستخدام اختبار كرونباخ ألفا للتأكد من ثبات الأداة.
- للإجابة عن السؤال الاول تم إستخدام المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية.
- تم استخدام اختبار عينتين مستقلتين Independent Sample T-test، واستخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA، بالإضافة إلى استخدام اختبار Scheffe test للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة:

يتضمن هذا الجزء من الدراسة الإجابة عن أسئلة الدراسة، حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن " المشكلات الاجتماعية والنفسية والتربوية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا"، وفيما يلي الاجابة عن أسئلة الدراسة التالية:

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس للدراسة والذي ينص على: ما درجة شيوع المشكلات التي واجهتها الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا؟

للإجابة عن السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن درجة شيوع المشكلات التي واجهتها الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا، والجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول (5):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن "درجة شيوع المشكلات التي واجهتها الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا" مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم	درجة شيوع المشكلات التي واجهتها الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
3	المشكلات التربوية	4.03	0.69	1	مرتفعة
2	المشكلات النفسية	3.91	0.64	2	مرتفعة
1	المشكلات الاجتماعية	3.72	0.57	3	مرتفعة
	الكلي	3.90	0.51		مرتفعة

يتضح من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لـ (درجة شيوع **المشكلات التي واجهتها الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا)**، تراوحت ما بين (4.03 و 3.72)، حيث حازت المشكلات بشكل عام على متوسط حسابي إجمالي بلغ (3.90)، وهو من المستوى المرتفع، وقد جاء في المرتبة الأولى المشكلات التربوية والتي عانى منها أفراد المجتمع الأردني بأعلى درجة أثناء جائحة كورونا، وقد حازت على أعلى متوسط حسابي والذي بلغ (4.03) وبانحراف معياري (0.69) وهو من المستوى المرتفع، وثانياً جاءت المشكلات النفسية، بمتوسط حسابي بلغ (3.91) وانحراف معياري (0.64)، وهو من المستوى المرتفع، وفي المرتبة الثالثة جاءت المشكلات الاجتماعية، والحاصلة على متوسط حسابي (3.72) وبانحراف معياري (0.57)، وهو من المستوى المرتفع.

وللتعرف إلى مستوى الفقرات الفرعية لكل بعد من أبعاد الدراسة؛ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، للإجابة عن الأسئلة الفرعية للدراسة، وفيما يلي هذه النتائج:

نتائج السؤال الأول والذي ينص على : ما درجة شيوع المشكلات الاجتماعية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات شيوع المشكلات الاجتماعية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات "شيوع المشكلات الاجتماعية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا" مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
7	زاد استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي أثناء الجائحة.	4.38	0.82	1	مرتفعة
8	ازداد مستوى الوعي في التعامل مع الأمراض ذات العلاقة بالفيروسات.	4.24	0.75	2	مرتفعة
6	انخفضت مشاركتي العائلية في المناسبات الاجتماعية.	4.11	0.92	3	مرتفعة
2	ارتفع مستوى الشعور بالعزلة الاجتماعية أثناء جائحة كورونا.	4.02	0.98	4	مرتفعة
1	انخفض تواصل أفراد الأسرة مع المجتمع المحلي أثناء جائحة كورونا.	4.01	1.02	5	مرتفعة
3	ازدادت مشكلات الأسرة أثناء جائحة كورونا.	3.63	1.15	6	متوسطة
5	ازداد عقاب الأبناء أثناء جائحة كورونا.	3.00	1.16	7	متوسطة
4	أصبحت أفكر بالطلاق أثناء جائحة كورونا.	2.42	1.23	8	متوسطة
	المتوسط العام الحسابي	3.72	0.57		مرتفع

يتضح من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لـ (**شيوع المشكلات الاجتماعية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا)**، تراوحت ما بين (4.38 و 2.42) ، حيث حازت المشكلات الاجتماعية على متوسط حسابي إجمالي (3.72)، وهو من المستوى المرتفع، وقد حازت الفقرة رقم (7) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.38)، وبانحراف معياري (0.82)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على (زاد استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي أثناء الجائحة)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (8) بمتوسط حسابي بلغ (4.24) وبانحراف معياري (0.75) وهو من المستوى المرتفع، حيث نصت الفقرة على (ازداد مستوى الوعي في التعامل مع الأمراض ذات العلاقة بالفيروسات).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (4) بمتوسط حسابي (2.42) وبانحراف معياري (1.23)، وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (أصبحت أفكر بالطلاق أثناء جائحة كورونا).

نتائج السؤال الثاني والذي ينص على: ما درجة شيوع المشكلات النفسية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات شيوع المشكلات النفسية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات "شيوع المشكلات النفسية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا" مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
3	شعرت بالخوف على والدي ووالدتي نتيجة خطر الإصابة بفايروس كورونا.	4.38	0.88	1	مرتفعة
4	شعرت بقلق من المستقبل نتيجة الأخطار التي رافقت جائحة كورونا.	4.13	0.93	2	مرتفعة
2	ازداد مستوى الخوف على أبنائي نتيجة خطر الإصابة بفيروس كورونا.	4.11	0.95	3	مرتفعة
1	شعرت بالضيق نتيجة جلوسي الطويل داخل المنزل.	4.02	1.06	4	مرتفعة
6	أصبحت أغتسل واستخدم المعقمات خوفاً من خطر المرض.	3.90	0.93	5	مرتفعة
7	أشعر بالإحباط نتيجة عدم وجود حلول مناسبة للحد من انتشار فيروس كورونا.	3.80	0.99	6	مرتفعة
5	أصبحت أغضب بسرعة نتيجة الضغوط النفسية أثناء جائحة كورونا.	3.76	1.11	7	مرتفعة
8	أعاني من مشاكل في النوم.	3.20	1.22	8	متوسطة
	المتوسط العام الحسابي	3.91	0.64		مرتفعة

يتضح من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لـ **(شيوع المشكلات النفسية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا)**، تراوحت ما بين (4.38 و 3.20) ، حيث حازت المشكلات النفسية على متوسط حسابي إجمالي (3.91)، وهو من المستوى المرتفع، وقد حازت الفقرة رقم (3) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.38)، وبانحراف معياري (0.88)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على (شعرت بالخوف على والدي ووالدتي نتيجة خطر الإصابة بفايروس كورونا)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (4) بمتوسط حسابي بلغ (4.13) وبانحراف معياري (0.93) وهو من المستوى المرتفع، حيث نصت الفقرة على (شعرت بقلق من المستقبل نتيجة الأخطار التي رافقت جائحة كورونا).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (8) بمتوسط حسابي (3.20) وبانحراف معياري (1.22)، وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (أعاني من مشاكل في النوم).

نتائج السؤال الثالث والذي ينص على: ما درجة شيوع المشكلات التربوية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات شيوع المشكلات التربوية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات "شيوع المشكلات التربوية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا" مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
3	انخفض مستوى الإبداع لدى الطلبة أثناء التعلم عن بعد.	4.21	0.92	1	مرتفعة
1	شعر أبنائي الطلبة بالارتباك جراء تغير طريقة التعليم (عن بعد) نتيجة انقطاع التعليم الوجاهي.	4.18	0.92	2	مرتفعة
9	أصبح من الصعب الحصول على المعلومات مباشرة من المعلم في حال عدم فهم الطلبة لدروسهم.	4.12	0.94	3	مرتفعة
8	سبب التعليم عن بعد في عدم الالتزام لدى الأبناء.	4.06	0.97	4	مرتفعة
7	تعرض العديد من أرباب الأسر إلى صدمات بسبب عدم تجهيز المدارس للطرق الجديدة في التعليم.	4.04	0.86	5	مرتفعة
2	انخفض مستوى التكيف لأبنائي في المدرسة.	4.01	0.98	6	مرتفعة
4	شعر أبنائي بعدم المساواة في النظم التعليمية.	3.98	0.96	7	مرتفعة
6	واجه العديد من الأفراد انقطاعاً في الانترنت والذي يعتبر المصدر الرئيسي المهم للتعليم.	3.96	0.99	8	مرتفعة
5	عانى أبنائي من قلة عدد الأجهزة التعليمية في المنزل، مما أثر على تحصيلهم الدراسي.	3.71	1.12	9	مرتفعة
	المتوسط العام الحسابي	4.03	0.69		مرتفعة

يتضح من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لـ (**اشيوع لمشكلات التربوية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا**)، تراوحت ما بين (4.21 و 3.71)، حيث حازت المشكلات التربوية على متوسط حسابي إجمالي (4.03)، وهو من المستوى المرتفع، وقد حازت الفقرة رقم (3) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.21)، وبانحراف معياري (0.92)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على (انخفض مستوى الإبداع لدى الطلبة أثناء التعلم عن بعد)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (1) بمتوسط حسابي بلغ (4.18) وبانحراف معياري (0.92) وهو من المستوى المرتفع، حيث نصت الفقرة على (شعر أبنائي الطلبة بالارتباط جراء تغير طريقة التعليم (عن بعد) نتيجة انقطاع التعليم الوجاهي).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (5) بمتوسط حسابي (3.71) وبانحراف معياري (1.12)، وهو من المستوى المرتفع، حيث نصت الفقرة على (عانى أبنائي من قلة عدد الأجهزة التعليمية في المنزل، مما أثّر على تحصيلهم الدراسي).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة شيوع المشكلات الاجتماعية والنفسية والتربوية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا تعزى للجنس، والعمر، ومستوى الدخل؟

للإجابة عن السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار عينتين مستقلتين Independent Sample T-test، واستخدام اختبار التباين الأحادي للتعرف إلى دلالة الفروق في درجة شيوع المشكلات الاجتماعية والنفسية والتربوية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا تعزى للجنس، والعمر ومستوى الدخل، وكانت النتائج كما يلي:

أولاً: الجنس:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار عينتين مستقلتين Independent Sample T-test، للتعرف إلى دلالة الفروق في درجة شيوع المشكلات الاجتماعية والنفسية والتربوية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا تعزى للجنس، والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9): اختبار Independent Sample T-test للتعرف إلى الفروق في درجة شيوع المشكلات الاجتماعية والنفسية والتربوية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا تعزى للجنس

مصدر التباين	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
المشكلات الاجتماعية	ذكر	229	3.71	0.55	784	-.569-	.569
	أنثى	557	3.73	0.57			
المشكلات النفسية	ذكر	229	3.80	0.62	784	-3.065-	*.002
	أنثى	557	3.96	0.65			
المشكلات التربوية	ذكر	227	3.95	0.66	784	-2.075-	*.038
	أنثى	556	4.06	0.70			
الكلي	ذكر	227	3.82	0.49	784	-2.557-	*.011
	أنثى	556	3.92	0.51			

***: دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل.**

يتضح من النتائج المبينة في الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في درجة شيوع المشكلات الاجتماعية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا تعزى للجنس، حيث بلغت قيمة الإحصائي (t) (-0.569) وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، والفروق ما بين المتوسطات الحسابية إن وجدت؛ لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في درجة شيوع المشكلات النفسية والتربوية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا، والقياس الكلي للمشكلات تعزى للجنس، حيث بلغت قيم الإحصائي (t) (-3.065، -2.075، -2.557) وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، ويتضح أن مصدر الفروق في مستوى المشكلات كانت لصالح الإناث.

ثانياً: العمر:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف إلى الفروق في درجة شيوع المشكلات الاجتماعية والنفسية والتربوية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا تعزى للعمر، والجدول (10) يوضح ذلك:

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى الفروق في درجة شيوع المشكلات الاجتماعية والنفسية والتربوية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا تعزى للعمر

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المشكلات الاجتماعية	أقل من 30 سنة	233	3.75	0.60

	سنة 40 – 31	243	3.75	0.59
	سنة 50 – 41	184	3.73	0.53
	سنة فأكثر 51	126	3.63	0.49
	المجموع	786	3.72	0.57
المشكلات النفسية	أقل من 30 سنة	233	3.98	0.60
	سنة 40 – 31	243	3.96	0.59
	سنة 50 – 41	184	3.90	0.69
	سنة فأكثر 51	126	3.71	0.70
	المجموع	786	3.91	0.64
المشكلات التربوية	أقل من 30 سنة	231	4.00	0.67
	سنة 40 – 31	242	4.04	0.69
	سنة 50 – 41	184	4.11	0.70
	سنة فأكثر 51	126	3.96	0.70
	المجموع	783	4.03	0.69
المشكلات ككل	أقل من 30 سنة	231	3.92	0.49
	سنة 40 – 31	242	3.92	0.50
	سنة 50 – 41	184	3.92	0.53
	سنة فأكثر 51	126	3.78	0.49
	المجموع	783	3.90	0.51

يتضح من الجدول (10) وجود فروق ظاهرية ما بين المتوسطات الحسابية لدرجة شيوع المشكلات الاجتماعية والنفسية والتربوية التي واجهت الأسر الأردنية أثناء جائحة كورونا تعزى لمتغير العمر، وللكشف عن دلالة الفروق، تم استخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA والتي تظهر نتائجه في الجدول (11) الآتي:

الجدول (11): اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف إلى درجة شيوع المشكلات الاجتماعية والنفسية والتربوية التي واجهت الأسر الأردنية أثناء جائحة كورونا تعزى لمتغير العمر

المصدر		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة الاحصائية
المشكلات الاجتماعية	بين المجموعات	1.251	3	.417	1.308	.271
	داخل المجموعات	249.383	782	.319		
	المجموع	250.635	785			
المشكلات النفسية	بين المجموعات	6.623	3	2.208	5.434	*.001
	داخل المجموعات	317.725	782	.406		
	المجموع	324.348	785			

المشكلات التربوية	بين المجموعات	2.095	3	.698	1.473	.221
	داخل المجموعات	369.246	782	.474		
	المجموع	371.341	785			
الكلي	بين المجموعات	2.072	3	.691	2.709	*.044
	داخل المجموعات	198.539	782	.255		
	المجموع	200.610	785			

***: دالة عند مستوى الدلالة 0.05).**

أظهرت نتائج الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة شيوع المشكلات النفسية والقياس الكلي للمشكلات يعزى لمتغير العمر، حيث بلغت قيم الإحصائي (F) (5.434، 2.709) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وللتعرف إلى مصدر الفروق، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والتي تظهر نتائجه في الجدول () الآتي.

ويتضح من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة شيوع المشكلات الاجتماعية والمشكلات التربوية، تعزى لمتغير العمر، حيث بلغت قيم الإحصائي (F) على (1.308، 1.473) على التوالي وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، والفروق بين المتوسط الحسابية إن وجدت، لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية.

الجدول (12): اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للتعرف إلى مصدر الفروق في درجة شيوع المشكلات النفسية والقياس الكلي يعزى لمتغير العمر

المتغيرات التابعة	العمر (I)	العمر (J)	الفرق بين المتوسطات (I–J)	الدلالة الاحصائية
المشكلات النفسية	أقل من 30 سنة	31 – 40سنة	.02441	.676
		41 – 50سنة	.07987	.204
		51سنة فأكثر	.26839*	.000
	31 – 40 سنة	أقل من 30 سنة	-.02441-	.676
		41 – 50سنة	.05546	.374
		51سنة فأكثر	.24397*	.001
	41 – 50 سنة	أقل من 30 سنة	-.07987-	.204
		31 – 40سنة	-.05546-	.374
		51سنة فأكثر	.18851*	.011
	51 سنة فأكثر	أقل من 30 سنة	-.26839-*	.000
		31 – 40سنة	-.24397-*	.001
		41 – 50سنة	-.18851-*	.011
المشكلات ككل	أقل من 30 سنة	31 – 40سنة	-.00102-	.983
		41 – 50سنة	-.00611-	.903
		51سنة فأكثر	.13775*	.014
	31 – 40 سنة	أقل من 30 سنة	.00102	.983
		41 – 50سنة	-.00510-	.918
		51سنة فأكثر	.13876*	.013
	41 – 50 سنة	أقل من 30 سنة	.00611	.903
		31 – 40سنة	.00510	.918

		51سنة فأكثر	.14386*	.014
	سنة فأكثر 51	أقل من 30 سنة	-.13775-*	.014
		31 – 40سنة	-.13876-*	.013
		41 – 50سنة	-.14386-*	.014

*: دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل.

تظهر نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المبينة في الجدول (12)، أن مصدر الفروق في درجة شيوع المشكلات النفسية والقياس الكلي للمشكلات كانت لصالح أرباب الأسر من الفئة العمرية (41–50 سنة فالفئة العمرية 31–40، ومن ثم لصالح أرباب الأسر من الفئة العمرية أقل من 30 سنة).

ثالثاً: مستوى الدخل:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف إلى الفروق في درجة شيوع المشكلات الاجتماعية والنفسية والتربوية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا تعزى لمستوى الدخل، والجدول (13) يوضح ذلك:

الجدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى الفروق في درجة شيوع المشكلات الاجتماعية والنفسية والتربوية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا تعزى لمستوى الدخل

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المشكلات الاجتماعية	أقل من 300 دينار	204	3.87	0.58
	300 – 500دينار	262	3.76	0.56
	501– 800دينار	131	3.56	0.53
	800 – 1000دينار	70	3.61	0.52
	أكثر من 1000 دينار	119	3.64	0.56
	المجموع	786	3.72	0.57
المشكلات النفسية	أقل من 300 دينار	204	3.98	0.67
	300 – 500دينار	262	3.94	0.64
	501– 800دينار	131	3.85	0.61
	800 – 1000دينار	70	3.86	0.62
	أكثر من 1000 دينار	119	3.83	0.64
	المجموع	786	3.91	0.64
المشكلات التربوية	أقل من 300 دينار	204	4.17	0.67
	300 – 500دينار	262	4.14	0.65
	501– 800دينار	129	3.95	0.66
	800 – 1000دينار	70	3.93	0.61
	أكثر من 1000 دينار	118	3.70	0.76
	المجموع	783	4.03	0.69
المشكلات ككل	أقل من 300 دينار	204	4.01	0.52
	300 – 500دينار	262	3.96	0.50
	501– 800دينار	129	3.80	0.47
	800 – 1000دينار	70	3.81	0.43

	أكثر من 1000 دينار	118	3.72	0.51
	المجموع	783	3.90	0.51

يتضح من الجدول (13) وجود فروق ظاهرية ما بين المتوسطات الحسابية في درجة شيوع المشكلات الاجتماعية والنفسية والتربوية التي واجهت الأسر الأردنية أثناء جائحة كورونا تعزى لمتغير مستوى الدخل، وللكشف عن دلالة الفروق، تم استخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA والتي تظهر نتائجه في الجدول (14) الآتي:

الجدول (14): اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف إلى درجة شيوع المشكلات الاجتماعية والنفسية والتربوية التي واجهت الأسر الأردنية أثناء جائحة كورونا تعزى لمتغير مستوى الدخل

المصدر		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة الاحصائية
المشكلات الاجتماعية	بين المجموعات	9.589	4	2.397	7.767	.000*
	داخل المجموعات	241.046	781	.309		
	المجموع	250.635	785			
المشكلات النفسية	بين المجموعات	2.920	4	.730	1.774	.132
	داخل المجموعات	321.428	781	.412		
	المجموع	324.348	785			
المشكلات التربوية	بين المجموعات	20.842	4	5.210	11.565	.000*
	داخل المجموعات	350.499	781	.451		
	المجموع	371.341	785			
الكلي	بين المجموعات	9.063	4	2.266	9.203	.000*
	داخل المجموعات	191.547	781	.246		
	المجموع	200.610	785			

***: دالة عند مستوى الدلالة (0.05).**

أظهرت نتائج الجدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة شيوع المشكلات الاجتماعية والمشكلات التربوية التي واجهت الأسر الأردنية أثناء جائحة كورونا والقياس الكلي للمشكلات يعزى لمتغير مستوى الدخل، حيث بلغت قيم الإحصائي (F) (7.767، 11.565، 9.203) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وللتعرف إلى مصدر الفروق، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والتي تظهر نتائجه في الجدول (15) الآتي.

ويتضح من الجدول (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة شيوع المشكلات النفسية التي واجهت الأسر الأردنية أثناء جائحة كورونا، تعزى لمتغير مستوى الدخل، حيث بلغت قيمة الإحصائي (F) (1.774) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، والفروق بين المتوسط الحسابية إن وجدت، لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية.

الجدول (16): اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للتعرف إلى مصدر الفروق في درجة شيوع المشكلات الاجتماعية والتربوية والقياس الكلي يعزى لمتغير مستوى الدخل

المتغيرات التابعة	(I)مستوى الدخل	(J)مستوى الدخل	الفرق بين المتوسطات (I–J)	Sig.

المشكلات الاجتماعية	أقل من 300 دينار	300 – 500دينار	.10497*	.043
		501– 800دينار	.30440*	.000
		800 – 1000دينار	.25214*	.001
		أكثر من 1000 دينار	.22461*	.000
	300 – 500دينار	أقل من 300 دينار	-.10497-*	.043
		501– 800دينار	.19943*	.001
		800 – 1000دينار	.14716*	.049
		أكثر من 1000 دينار	.11964	.052
	501– 800دينار	أقل من 300 دينار	-.30440-*	.000
		300 – 500دينار	-.19943-*	.001
		800 – 1000دينار	-.05226-	.525
		أكثر من 1000 دينار	-.07978-	.257
	800 – 1000دينار	أقل من 300 دينار	-.25214-*	.001
		300 – 500دينار	-.14716-*	.049
		501– 800دينار	.05226	.525
		أكثر من 1000 دينار	-.02752-	.742
	أكثر من 1000 دينار	أقل من 300 دينار	-.22461-*	.000
		300 – 500دينار	-.11964-	.052
		501– 800دينار	.07978	.257
		800 – 1000دينار	.02752	.742
المشكلات التربوية	أقل من 300 دينار	300 – 500دينار	.02981	.634
		501– 800دينار	.21286*	.005
		800 – 1000دينار	.23388*	.012
		أكثر من 1000 دينار	.46382*	.000
	300 – 500دينار	أقل من 300 دينار	-.02981-	.634
		501– 800دينار	.18305*	.011
		800 – 1000دينار	.20407*	.024
		أكثر من 1000 دينار	.43401*	.000
	501– 800دينار	أقل من 300 دينار	-.21286-*	.005
		300 – 500دينار	-.18305-*	.011
		800 – 1000دينار	.02102	.833
		أكثر من 1000 دينار	.25096*	.003
	800 – 1000دينار	أقل من 300 دينار	-.23388-*	.012

		300 – 500دينار	-.20407-*	.024
		501- 800دينار	-.02102-	.833
		أكثر من 1000 دينار	.22994*	.023
	أكثر من 1000 دينار	أقل من 300 دينار	-.46382-*	.000
		300 – 500دينار	-.43401-*	.000
		501- 800دينار	-.25096-*	.003
		800 – 1000دينار	-.22994-*	.023
المشكلات ككل	أقل من 300 دينار	300 – 500دينار	.05661	.222
		501- 800دينار	.21126*	.000
		800 – 1000دينار	.20528*	.003
		أكثر من 1000 دينار	.29225*	.000
	300 – 500دينار	أقل من 300 دينار	-.05661-	.222
		501- 800دينار	.15465*	.004
		800 – 1000دينار	.14868*	.026
		أكثر من 1000 دينار	.23564*	.000
	501- 800دينار	أقل من 300 دينار	-.21126-*	.000
		300 – 500دينار	-.15465-*	.004
		800 – 1000دينار	-.00598-	.935
		أكثر من 1000 دينار	.08099	.200
	800 – 1000دينار	أقل من 300 دينار	-.20528-*	.003
		300 – 500دينار	-.14868-*	.026
		501- 800دينار	.00598	.935
		أكثر من 1000 دينار	.08696	.246
	أكثر من 1000 دينار	أقل من 300 دينار	-.29225-*	.000
		300 – 500دينار	-.23564-*	.000
		501- 800دينار	-.08099-	.200
		800 – 1000دينار	-.08696-	.246

*: دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل.

تظهر نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المبينة في الجدول (16)، أن مصدر الفروق في درجة شيوع المشكلات الاجتماعية والتربوية والقياس الكلي للمشكلات كانت لصالح أرباب الأسر من فئة الدخل الشهري (أقل من 300 دينار).

مناقشة النتائج والتوصيات:

يتناول هذا الجزء من الدراسة مناقشة نتائج الدراسة ومقارنتها بالدراسات السابقة وصولاً إلى التوصيات المناسبة حسب الآتي:

أولاً: مناقشة النتائج:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس للدراسة: ما درجة شيوع المشكلات التي واجهتها الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا؟

أظهرت نتائج الدراسة أن أهم المشكلات التي واجهتها الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا هي المشكلات التربوية، ومن ثم المشكلات النفسية، فالمشكلات الاجتماعية، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الأسرة الأردنية تهتم بمستقبل أبنائها التعليمي، إذ أن فترة جائحة كورونا لم تكن بالبسيطة، حيث تعرض الطلبة إلى أزمة حقيقية أجلستهم في بيوتهم لفترة تزيد على السنة، مما أثر على النظام التربوي والتعليمي لهم، وهو ما أقلق الأسرة الأردنية من الجانب التربوي لأبنائهم، مما أدى إلى مشكلات نفسية نتيجة الضغوط العديدة والمتنوعة، بدءاً من الخوف على مستقبل الأبناء، والخوف من العدوى، والخوف على أفراد العائلة، إضافة إلى بعض الضغوطات الناتجة عن البقاء في البيوت لفترة من الوقت في ضوء عدم وضوح انتهاء الأزمة.

واتضح من خلال النتائج؛ أن جاءت المشكلات الاجتماعية في المرتبة الأخيرة، وبمستوى مرتفع، وقد يعزى ذلك إلى ظهور بعض العادات والتقاليد الجديدة غير المعتادة، والتي فرضت وبشكل إلزامي على أفراد المجتمع الأردني الأمر الذي سبب صدمة لجميع الأفراد، نتيجة لغياب بعض الممارسات الاجتماعية التي كانت واجباً على الأفراد ممارستها والتعامل معها في العديد من المناسبات.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج كل من دراسة جبير،2021، ودراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC) ،2020، ودراسة بهجت، 2021، ودراسة المجلس الاقتصادي والاجتماعي، 2020، ودراسة (2020) ,.Out et al.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة شيوع المشكلات الاجتماعية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا؟

أظهرت النتائج أن المشكلات الاجتماعية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا مرتفعة المستوى، حيث ظهرت بعض الممارسات السلبية لدى أفراد الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا وبمستوى مرتفع، والتي تتمثل في "ازدياد استخدام أفراد الأسرة الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي أثناء الجائحة" مما قد سبب الانقطاع عن التواصل مع أفراد الأسرة الواحدة، وقلة التفاعل، والانطوائية، فضلا عن التعرف لبعض الممارسات المكتسبة من مجتمعات أخرى تختلف بعاداتها وتقاليدها عن عادات وتقاليد أفراد المجتمع الأردني، وأيضاً كان للجائحة الأثر السلبي على مشاركة أفراد الأسرة الأردنية في المناسبات الاجتماعية، وذلك نظراً للحجر الصحي الذي فرضته الحكومة الأردنية من خلال أوامر الدفاع المتعددة والمتسلسلة، والتي فرضت حفاظاً على المنظومة الصحية لأفراد المجتمع الأردني، ولكن أظهرت النتائج زيادة مستوى الوعي في التعامل مع الأمراض ذات العلاقة بالفيروسات، وقد يعزى ذلك إلى الرغبة بالخروج من الوباء الذي شكل أزمة حقيقية لدى الأسرة الأردنية، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (جبير، 2021؛ ودراسة Chirisa et al., 2021).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة شيوع المشكلات النفسية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا؟

أظهرت النتائج أن المشكلات النفسية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا مرتفعة المستوى، وذلك من خلال الشعور بالخوف على الوالدين نتيجة خطر الإصابة بفايروس كورونا، وقد يعزى ذلك إلى ضعف المناعة لدى كبار السن، الأمر الذي يسبب خطراً على حياتهم، والتهديد المباشر للفايروس على حياة أفراد الأسرة الأردنية، وأيضاً تبين أن أفراد الأسرة الأردنية شعروا بالقلق من المستقبل نتيجة الأخطار التي رافقت جائحة كورونا، خاصة وأن هذه الجائحة لم تتضح نهايتها، أو انتهاء نتائجها، فضلاً عن الخوف المترتب عن الإجراءات العديدة التي شكلت قلقاً لأفراد الأسرة الأردنية، والمتمثلة في اللقاحات المتعددة، ومدى أخطارها، وانعكاساتها على صحة الفرد، وأيضاً الاستماع إلى الإشاعات حول اللقاحات التي ربما يكون لها آثار جانبية سلبية، إضافة إلى الخوف على الأبناء نتيجة خطر الإصابة بفيروس كورونا، خاصة في حال وجود بعض الأبناء الذين يعانون من أمراض مزمنة مثل أمراض الكلى، وأمراض نقص المناعة، والحساسية المفرطة، والربو، كل هذه العوامل أدت إلى رفع مستوى المشكلات النفسية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من للجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC) 2020، ودراسة Out et al., 2020.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما درجة شيوع المشكلات التربوية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا؟

أظهرت النتائج أن المشكلات التربوية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا مرتفعة المستوى، وذلك بسبب ابتعاد الطلبة عن مقاعد الدراسة المباشرة، والالتزام ببعض أساليب التعليم الحديثة مثل التعلم عن بعد، والذي يعتبر حديثاً وجديداً على الطلبة والمعلمين، وليس لدى المعلمين الخبرة الكافية في التعامل مع مثل هذا النوع من أنواع التعليم، إضافة إلى ارتباك الطلبة جراء تغير طريقة التعليم، والاتجاه إلى نوع غريب عنهم، والذي يعتمد هذا النوع من التعليم على الانترنت، والذي شكل خطراً لدى الطلبة الذين لا يمتلكون أجهزة ذكية، ولم تتوفر لديهم شبكة الانترنت، أو كانت غير متصلة بشكل جيد نتيجة البعد عن مراكز البث الرئيسة، وهذا ما ظهر جلياً لدى أبناء المخيمات والبادية، الأمر الذي شكل خطراً على المستقبل التعليمي نتيجة لإمكانية فقدان الكثير من المعلومات التي تعتبر حصيلة تعليمية رئيسة لدى الطلبة، وخاصة الطلبة الذين يعتمدون بتعليمهم على المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة والحساب، وهم الطلبة في المراحل الأساسية، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من Sut & Oznacar, 2021، ودراسة بهجت، 2021.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة شيوع المشكلات الاجتماعية والنفسية والتربوية التي واجهت الأسرة الأردنية أثناء جائحة كورونا تعزى للجنس، والعمر، ومستوى الدخل؟

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في درجة شيوع المشكلات النفسية والتربوية والقياس الكلي بشكل عام أثناء جائحة كورونا تعزى للجنس، حيث كان الفروق تدل على أن ربات الأسر من الإناث هنّ من عانى من هذه المشكلات أكثر من أرباب الأسر الذكور، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الإناث أكثر تعاطفاً مع الاحداث، وأكثر خوفاً، وأقل صلابة نفسية من الذكور، وليس لديهن الكثير من الخبرة في التعامل مع هذه الظروف التي كانت جديدة عليهن.

وتبين من خلال النتائج وجود فروق في درجة شيوع المشكلات النفسية والقياس الكلي للمشكلات يعزى للعمر، حيث تبين أن الفئات العمرية الكبيرة نوعاً ما لديهم خوفاً من فايروس كورونا، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن هذه الفئة من العمر أقل مناعة من الفئات العمرية الأخرى، الأمر الذي سبب لها خوفاً وضغوطاً نفسية نابعة عن الخوف من العدوى والإصابة بفيروس كورونا الذي يؤدي في الكثير من الحالات إلى الموت.

وأيضاً تبين وجود فروق في درجة شيوع المشكلات الاجتماعية والتربوية والقياس الكلي للمشكلات يعزى لمستوى الدخل أثناء أزمة كورونا، ولصالح فئة مستوى الدخل المتدني، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أفراد الأسر الأردنية من ذوي الدخل المتدني، ليس لديهم مرتكزاً يعتمدون عليه سوى القوت اليومي، ومعظمهم لا يمتلكون الأجهزة الذكية لأبنائهم، ولا يشتركون بشبكة الانترنت نظراً لتدني مستوى الدخل، وأيضاً غير معتادين على ممارسة الطقوس الاجتماعية الجديدة، والتي تفرض عليهم الجلوس في البيت والتأقلم بشكل مفاجئ، الأمر الذي أثر على حياتهم، وعلى مستقبل أبنائهم التربوي.

التوصيات:

في ضوء النتائج ومناقشتها، توصلت الدراسة إلى ما يأتي من توصيات:

- زيادة مستوى الوعي لدى أفراد الأسرة الأردنية فيما يتعلق بالأزمات والكوارث والتأقلم والتعامل معها بشكل يضمن سلامة أفراد الأسرة الأردنية.
- العمل على تجهيز وتدريب المعلمين بنظام تربوي حديث، يضمن العملية التعليمية بنجاح أثناء الكوارث والأزمات.
- بث روح التفاؤل، ورفع مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد الأسرة الأردنية، من خلال حلقات توعوية حول كيفية التعامل مع الأزمات والكوارث، ورفع مستوى الثقة بالنفس من خلال نشرات توزع على المواطنين أثناء تلك الأزمات.
- تعزيز دور مراكز الخدمة الاجتماعية، والعمل التطوعي في تجهيز أفراد المجتمع الأردني للتعامل مع أي طارئ، وأزمة، أو كارثة يمكن أن تحل بالمجتمع الأردني، وكيفية التعامل مع تلك الأزمات.

- شمول جميع أفراد المجتمع الأردني بشبكة الإنترنت مع تخفيض أسعار الاشتراك خاصة أثناء حدوث أزمات وكوارث، يمكن أن تؤثر على المنظومة التعليمية.
- إجراء المزيد من الدراسات التجريبية المبنية على أسس تربوية سليمة للكشف عن برامج جديدة مختصة في التعلم عن بعد، ومدى تأثير تلك البرامج على تحصيل الطلبة العلمي.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

بهجت، فاطمة (2021) التعليم عن بُعد بمدارس التعليم الثانوي في ظل جائحة كورونا بمحافظة الشرقية، دراسة ميدانية، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، العدد 45، ج 1.

بوعليت، محمد (2015)، المشكلات التي تعاني منها الأسرة الحديثة: طلاق فئة حديثي الزواج، **مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية**،2015(6):136-144.

جبير، علي (2021) الآثار الاجتماعية لجائحة كورونا، **مجلة الحقوق والعلوم السياسية**، جامعة خنشلة، مجلد 8، العدد 1، ص ص 26 – 46.

خشان، أحمد وفدعم، محمد (2020)، **المشكلات الاجتماعية للهاتف النقال: دراسة ميدانية على طلبة جامعة الأنبار، دار المنظومة**، ع4: 304-283.

خطايبة، يوسف (2018)، المشكلات الزوجية المهددة للأمن الأسري في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية: دراسة اجتماعية على الأزواج العاملين في الدوائر الحكومية بمحافظة إربد، **مجلة الإنسان والمجتمع**،7(14): 341-369.

الدهشان، جمال(2015). *التعليم والتّعلُّم في ظل الأجهزة المحمولة*. القاهرة: جوانا للنشر.

عبيد الله، يوسف (2015)، المشكلات التعليمية التي تواجه منسوبي الخلاوي عند التحاقهم بالتعليم العام، **دار المنظومة**: 93-1.

اللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC) (2020) أزمة داخل أزمة: الضغط النفسي يتزايد في ظل جائحة كوفيد – 19، https://www.icrc.org/ar/document

المجلس الاقتصادي والاجتماعي (2020) **أثر جائحة كورونا في مجالات الصحة والعنف الأسري والاقتصاد في الأردن بحسب النوع الاجتماعي**، عمان، الأردن.

المجلس الاقتصادي والاجتماعي (2020)، **خطة الاستجابة لتداعيات فيروس كورونا المستجد على البلاد**، عمان، الأردن.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Al-Youbi, A. O., Al-Hayani, A., & Mckimm, J. (2020). Perspectives sur l'enseignement supérieur: Impact de la pandémie du COVID-19. Traduit par El Bayadi, N.

Chen, T., Peng, L., Yin, X., Rong, J., Yang, J., & Cong, G. (2020, September). Analysis of user satisfaction with online education platforms in China during the COVID-19 pandemic. In Healthcare (Vol. 8, No. 3, p. 200). Multidisciplinary Digital Publishing Institute.

Chirisa, I., Mavhima, B., Nyevera, T., Chigudu, A., Makochekanwa, A., Matai, J., ... & Mundau, L. (2021). The impact and implications of COVID-19: Reflections on the Zimbabwean society. *Social Sciences & Humanities Open*, *4*(1), 100183.

Dutta-Bergman, M. J., & Wells, W. D. (2002). The values and lifestyles of idiocentrics and allocentrics in an individualist culture: A descriptive approach. *Journal of Consumer Psychology*, *12*(3), 231-242.

Hair, J. F; Black, W. C; Babin, B. J; Anderson, R. E & Tatham, R. L, (2010),"Multivariate Data Analysis ", 7th edition., New York.

How COVID-19 Spreads. (May 7, 2021). DCD Centers for deisease Control and Prevention.

Lie, S. A., Wong, S. W., Wong, L. T., Wong, T. G. L., & Chong, S. Y. (2020). Practical considerations for performing regional anesthesia: lessons learned from the COVID-19 pandemic. Canadian Journal of Anesthesia/Journal canadien d'anesthésie, 67(7), 885-892.

Ohannessian, R., Duong, T. A., & Odone, A. (2020). Global telemedicine implementation and integration within health systems to fight the COVID-19 pandemic: a call to action. JMIR public health and surveillance, 6(2), e18810.

Otu, A., Charles, C. H., & Yaya, S. (2020). Mental health and psychosocial well-being during the COVID-19 pandemic: The invisible elephant in the room. *International journal of mental health systems*, *14*(1), 1-5.

Rest, J. (1979). *Development in judging moral issues.* Minneapolis: University of Minnesota Press.

Süt, H. M., & Öznaçar, B. (2021). Effects of COVID-19 Period on Educational Systems and Institutions. *International Journal of Curriculum and Instruction*, *13*(1), 537-551.

Updates, C. L. (2020). WHO Declares Pandemic as Number of Infected Countries Grows. The New York Times.

Wee, S. L., McNeil, D. G., & Hernández, J. C. (2020). WHO declares global emergency as Wuhan coronavirus spreads. New York Times, 30.

قائمة المراجع المرومنة:

Bahjat, Fatima, (2021), Distance education in secondary schools in light of the Corona pandemic in Sharkia Governorate, a field study, Journal of the College of Education, Ain Shams University, No. 45, Part 1.

Boualet, Muhammad (2015), Problems that the Modern Family Suffers from: Divorce of the Newly Married Category, Al-Hikma Journal for Social Studies, 2015 (6): 136-144.

Dahshan, Jamal (2015). Teaching and learning with mobile devices. Cairo: Joanna Publishing.

Economic and Social Council (2020) Impact of the Corona pandemic on health, domestic violence and the economy in Jordan by gender, Amman, Jordan.

International Committee of the Red Cross (ICRC) (2020) A crisis within a crisis: psychological stress is increasing in light of the COVID-19 pandemic, https://www.icrc.org/ar/document

Jubeir, Ali (2021) Social Effects of the Corona Pandemic, Journal of Law and Political Science, Khenchela University, Volume 8, No. 1.

Khashan, Ahmad and Fadam, Muhammad (2020), Social problems of the mobile phone: a field study on students of Anbar University, Dar Al-Manthama.

Khatibeh, Youssef (2018), Marital problems that threaten family security in light of some social variables: A social study on spouses working in government departments in Irbid Governorate, Human and Society Journal.

Obaidullah, Youssef (2015), The educational problems facing Al-Khalawi's employees when they join public education, Dar Al-Manthoma for university thesis.

The Economic and Social Council (2020), the response plan to the repercussions of the emerging corona virus on the country, Amman, Jordan.